الذكاء الوجدانى لدى المراهقين المعتمدين على المواد النفسية وغير المعتمدين دراسة مقارنة

أ. د. محمد خضر عبدالمختار
أستاذ علم النفس ووكيل كلية الآداب لشئون البيئة وخدمة المجتمع
جامعة سوهاج
د. سعدية السيد بدوى
أستاذ علم النفس المساعد قسم الدراسات النفسية للأطفال معهد
الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
محمد اسماعيل محمد صالح

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية معرفة هل هناك فروق بين المراهقين المعتمدين على المواد النفسية وغير المعتمدين فى الذكاء الوجدانى ومكوناته

الادوات:

استخدمت الدراسة الادوات الاتية:

١. مقياس الذكاء الوجدانى متعدد العوامل للمراهقين.
٢. اختبار المصفوفات المتتابعة.
٣. استمارة مقابلة من إعداد الباحث.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (١٠٠) مراهق مقسمة إلى (٥٠) معتمدين على المواد النفسية تم اختيارهم من قسم علاج الاعتماد على المواد المخدرة بمستشفى دار المقطم للصحة النفسية، و(٥٠) غير معتمدين من طلبة احدى الجامعات.

نتائج الدراسة:

اشارت نتائج الدراسة الى:

١. يوجد فروق ذات دلاله احصائيه بين مجموعة المعتمدين ومجموعة غير المعتمدين (الأسوياء) فى ادراك الوجدان فى اتجاه غير المعتمدين.
٢. يوجد فروق ذات دلاله احصائيه بين مجموعة المعتمدين ومجموعة غير المعتمدين (الأسوياء) فى فهم الوجدان فى اتجاه غير المعتمدين.
٣. يوجد فروق ذات دلاله احصائيه بين مجموعة المعتمدين ومجموعة غير المعتمدين (الأسوياء) فى ادارة الوجدان فى اتجاه غير المعتمدين.
٤. يوجد فروق ذات دلاله احصائيه بين مجموعة المعتمدين ومجموعة غير المعتمدين (الأسوياء) فى استيعاب الوجدان فى اتجاه غير المعتمدين.
٥. يوجد فروق ذات دلاله احصائيه بين مجموعة المعتمدين ومجموعة غير المعتمدين (الأسوياء) فى الذكاء الوجدانى فى اتجاه غير المعتمدين.

المقدمة:

ظهر مفهوم الذكاء الوجدانى Emotional Intelligence سنة ١٩٩٠ على يد ماير وسلوفى، ثم انتشر أكثر سنة ١٩٩٥ على يد دانيال جولمان.

ويعد الذكاء الوجدانى نوعاً من معالجة المعلومات الوجدانية من الذات والآخرين؛ بمعنى الا تغفل عن المعلومات والبيانات التى تحملها وتوضحها الوجدانات، بل نستخدمها فى تكامل مع التفكير. وقد أوضحه ما يروسلوف (١٩٩٠) بانه يهتم بالطريقة التى يتعامل بها الفرد مع المعلومات الوجدانية. كما يهتم بالاستجابات الوجدانية للأفراد الأخرين (Cherniss, C., 2001)

ويعد الذكاء الوجدانى مدخلا فعالا لحياة تسودها قيم النجاح والكفاءة، فضلا عن كونه سبيلا واقيا من المشكلات النفسية والسلوكية، كما أن جوهره تنمية قدرة الفرد على

التوافق مع المتغيرات البيئية وإقامة علاقات اجتماعية مستقره، وبقدر ما يتوفر للفرد من عوامل الذكاء الوجدانى ومكوناته بقدر ما يتمتع بالانبساط والاتزان الانفعالى، ويبتعد عن الانطواء والعصابية والعدوان والكذب. (محمد البحيرى، ٢٠٠٧)

ووفقاً لذلك فإن الأفراد الأذكياء وجدانياً هم أكثر قدرة على التوافق مع المتغيرات التى تحدث فى بيئاتهم، وأكثر قدرة على النجاح فى العلاقات الشخصية، وبناء شبكات دعم اجتماعية، مقارنة بالأفراد منخفضى الذكاء، كما أن الأفراد الأذكياء وجدانيا أكثر وعيا بمشاعرهم الخاصة ومشاعر الآخرين أيضاً، وأكثر انفتاحاً على الجوانب الايجابية والسلبية لخبراتهم الداخلية، مما يؤدى لتنظيم فعال لوجداناتهم ووجدانات الآخرين.

وفى مسح بحثى أجرى على عدد ضخم من الآباء والمعلمين، توصل إلى أنه ثم اتجاه سائد بين أطفال الجيل الحالى فى العالم كله، يتمثل فى كونهم أكثر اضطرابا عاطفياً من الجيل السابق، أكثر احساساً بالوحدة وأكثر اكتئاباً، وأكثر غضباً وجحوداً، وأكثر عصبية وقلقاً، وأكثر اندفاعاً وعدوانية. وأرجع المسح نفسه أسباب ذلك للطرق التى يربى بها الأطفال. (ليلى الجبالى، ومحمد يونس، ٢٠٠٠)

ويتنبأ أصحاب نظرية الذكاء الوجدانى بأن الأفراد الأذكياء وجدانيا عادة ما ينشأون فى بيئات متوافقة اجتماعيا، ولديهم القدرة على تكوين انفعالتهم بفاعلية (متفاعلين بشكل واقعى ومقدرين للآخرين) كما أنهم غير دفاعيين، ويختارون نماذج الأدوار الوجدانية الايجابية، ولديهم القدرة على التواصل وعلى مناقشة المشاعر، ويطورون معارفهم وخبراتهم فى مجالات وجدانية معينة مثل علم الجمال أو المشاعر الاخلاقية أو حل مشكلة اجتماعية أو القيادة. (Mayer and Salovey, 2000)

وتعد مرحلة المراهقة فترة عمرية لها أهميتها وخطورتها، هذا بالاضافة إلى أنها تعد من المراحل المهمة فى حياة الإنسان، لما تحتويه من مظاهر نمائية تشمل جوانب شخصية الإنسان، ولذا اهتم علماء النفس والاجتماع والطب النفسى بدراسة المراهقة، والخروج بنظريات واستنتاجات كثيرة فى تفسير شخصية المراهقين وأساليب توافقهم، وبمراجعة نظريات المراهقة وجد أن تلك النظريات أخذت اتجاهين مختلفين فى تحديد نضجهم الاجتماعى ونموهم الانفعالى، وتوافقهم مع أنفسهم ومع الآخرين. فيشير أنصار الاتجاه الأول إلى أن المراهقة مرحلة زوابع وعواصف نفسية، كنتيجة طبيعية لما يمر به المراهق من تحولات بيولوجية تجعله سريع التآرجح بين النقيض والنقيض.

أما أنصار الاتجاه الثانى فيرون أن المراهقة مرحلة نماء وليست مرحلة مشاكل وقلق، وقد رفضوا حتمية الاضطراب فى مرحلة المراهقة. وتقوم هذه النظرة الحديثة على أساس أن ما يحدث فى المراهقة من تغييرات جسمية ونفسية واجتماعية، قد يكون مصدر سعادة أو شقاء للمراهق، ويعود ذلك إلى تكوينه النفسى أو ظروفه الأسرية التى عاشها فى الطفولة ويعيشها فى المراهقة. (حسين فايد، ١٩٩٧)

وقد لاحظ الباحث أثناء ممارسته للعمل كإخصائى نفسى إكلينيكى زيادة نسبة المراهقين المعتمدين على المخدرات، وأن المراهقين المعتمدين لديهم انخفاض فى الذكاء الوجدانى (الوعى بالذات، والتفهم والدافعية وتأجيل الاشباع والمهارات الاجتماعية والانصياع للانفعالات العاصفة إدارة الانفعالات وفهمها وادراكها).

وتشير احصائية المركز القومى للبحوث والدراسات الاجتماعية والجنائية لعام ٢٠٠٧ إلى مدى تأثير مظاهر الاعتماد على المواد المخدرة على المجتمع المصرى حيث أكدت على أن ما ينفق على المخدرات فى مصر يوازى ٨,١% من الدخل القومى. كما أشارت احصائية سابقة للمركز نفسه إلى أن نسبة التعاطى فى ازدياد سنوى رغم الجهود المبذولة للوقاية والعلاج، وخاصة بين المراهقين ويمثلوا ٤٢,٢% من المدمين والراشدين قبل سن ٤٥ عام يمثلوا ٥٤,٢% بينما كبار السن يمثلوا النسبة الباقية. (المركز القومى للبحوث والدراسات الاجتماعية والجنائية، ٢٠٠٧)

وبمراجعة التراث السابق لاحظت اهتمام الباحثين بدراسة الذكاء الوجدانى خلال السنوات القليلة الماضية، حيث كشف البحث فى التراث عن عدد كبير نسبياً من الدراسات التى أجريت فى هذا المجال، فنجد منها دراسات اهتمت بإعداد مقاييس للذكاء الوجدانى أو للتحقق من سيكومترية هذه المقاييس، مثل دراسات، (فاروق عثمان، ومحمد رزق، ٢٠٠١، ودراسة زينب رزق، ٢٠٠٣)، ودراسات تناولت علاقة الذكاء الوجدانى بغيره من المتغيرات الأخرى، مثل دراسة، (عزت عبدالله، ٢٠٠٢، ودراسة عصام زيدان وكمال الأمام، ٢٠٠٣، ودراسة فؤاد اسماعيل، ٢٠٠٤، ودراسة أحمد طه، ٢٠٠٥)، ودراسة الهام خليل، ٢٠٠٥، ودراسة عبدالجابر ناصر، ٢٠٠٥، ودراسات أخرى اهتمت بتصميم برامج تهدف لتنمية الذكاء الوجدانى مثل دراسة (أمل حسونه ومنى سعيد، ٢٠٠١، ودراسة اسماعيل ابراهيم، ٢٠٠٢، ودراسة أشرف

عبدالهادى، ٢٠٠٣، ودراسة محمود الخوالده، ٢٠٠٣، ودراسة جيهان وديع، ٢٠٠٤، ودراسة علا عبدالرحمن، ٢٠٠٥، ودراسة محمود الزيات، ٢٠٠٦).

وفى ضوء الاطلاع على هذه الدراسات، جاء اختيار الباحث للدراسة الحالية والتى تتناول مقارنة الذكاء الوجدانى لدى المراهقين المدمنيين وغير المدمنيين، حيث لاحظ الباحث حسب امكانياته البحثية المتواضعة عدم وجود دراسات سابقة تتناول الذكاء الوجدانى وادمان المراهقين.

مشكلة الدراسة:

لقد لاحظ الباحث من خلال عمله كأخصائى نفسى بقسم علاج الإدمان لأكثر من أربعة سنوات متتالية مع العديد من المراهقين والراشيدن وأسرهم انخفاض الذكاء الوجدانى لدى المدمنيين وبخاصة المراهقين منهم، حيث لاحظت أن أغلب المراهقين يستخدمون المواد المخدرة بمختلف أنواعها كتداوى ذاتى Self Medication للتخفيف من الآثار النفسية الناتجة عن انخفاض ذكائهم الوجدانى، وبعد قراءات متعدده فى الذكاء الوجدانى لاحظت تدنى قدرات المدمنيين المراهقين فى إدارة الانفعالات وفهمها وادراكها وتوظيفها، والوعى بالذات وضبط الانفعالات وتحفيز الفرد لذاته وتفهم مشاعر الآخرين والعلاقات الاجتماعية.

وبمراجعة الدراسات والبحوث السابقة توصل الباحث إلى عدم وجود دراسات تتناول علاقة الذكاء الوجدانى بإدمان المراهقين فى البيئة العربية لذلك فى هذه الدراسة نحاول الإجابة على التساؤلات الآتية:

- هل توجد فروق دالة بين المراهقين المعتمدين وغير المعتمدين على المواد النفسية فى الذكاء الوجدانى؟
- هل توجد فروق ذات دلاله احصائية فى فهم الوجدان بين المراهقين المعتمدين وغير المعتمدين على المواد النفسية؟
- هل توجد فروق ذات دلاله احصائية فى إدراك الوجدان بين المراهقين المعتمدين وغير المعتمدين؟
- هل توجد فروق ذات دلاله احصائية فى استيعاب الوجدان بين المراهقين المعتمدين وغير المعتمدين؟
- هل توجد فروق ذات دلاله احصائية فى إدارة الوجدان بين المراهقين المعتمدين وغير المعتمدين؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق عدة أهداف يمكن إجمالها فيما يلى:

١. هل توجد فروق بين المراهقين المعتمدين وغير المعتمدين فى فهم الوجدان؟
٢. هل توجد فروق بين المراهقين المعتمدين وغير المعتمدين فى إدراك الوجدان؟
٣. هل توجد فروق بين المراهقين المعتمدين وغير المعتمدين فى إدارة الوجدان؟
٤. هل توجد فروق بين المراهقين المعتمدين وغير المعتمدين فى استيعاب الوجدان؟
٥. هل توجد فروق بين المراهقين المعتمدين وغير المعتمدين فى الذكاء الاجتماعى؟

أهمية الدراسة:

- الأهمية النظرية: ترجع أهمية الدراسة نظرياً إلى:

١. تنبع الأهمية من العينة التى تقوم الدراسة عليها (مرحلة المراهقة) وما لها من أهمية كبرى كمرحلة تشمل تغيرات عميقة وسريعة على عدة مستويات فسيولوجية ونفسية واجتماعية.
٢. تعد الدراسة محاولة منهجية لبحث علاقة الذكاء الوجدانى بإدمان المراهقين.
٣. تعد الدراسة محاولة لإثبات دلالة الفروق بين المراهقين مدمنين وغير مدمنين بالذكاء الوجدانى.

- الأهمية التطبيقية: ترجع أهمية الدراسة تطبيقياً إلى:

١. فحص امكانية تنمية الذكاء الوجدانى وتفعيله ضمن البرامج المستخدمة لعلاج المراهقين المعتمدين على المواد المخدرة.
٢. يمكن أن تساعد المهتمين ببرامج الوقاية من الإدمان فى تفعيل دور تنمية الذكاء الوجدانى ضمن برامج الوقاية المتنوعة.

مفاهيم الدراسة:

- الذكاء الوجدانى Emotional Intelligence: عرفه بريك وأخرين (Brackett, 2004) على أنه "هو القدرة على إدراك الوجدان والتعبير عنه بشكل دقيق، واستخدام الوجدان لتفسير التفكير وفهم الوجدان وإدارة الوجدان من أجل النمو الوجدانى" (Brackett, Mayer and Warner, 2004)

وهو نوع من معالجة المعلومات الانفعالية يتضمن التقييم الدقيق للانفعالات فى ذات الفرد ولدى الآخرين. والتعبير الملائم عن الانفعالات، والتنظيم المتوافق للانفعال لتعزيز الحياة. (عفاف عويس، ٢٠٠٦، ٢٤)

ويعرفه محمد البحيرى (٢٠٠٧) بأنه ذلك التنظيم الوجدانى للشخصية القابل للتعديل والنمو والذى يتألف من المهارات والاستعدادات والقدرات التى توصل الفرد

لقراءة مشاعره ومشاعر الأخرين ومن ثم توجيه الانفعالات وإدارتها على نحو فعال مؤدى إلى علاقات وتفاعلات مميزة مع الأخرين تدفعه للاستمتاع بما يقوم به من أعمال بشكل مساعد على النجاح فى كل المواقف الادائية والحياتية المختلفة. (محمد البحيرى، ٢٠٠٧)

وقسمته عفاف عويس، (٢٠٠٦)، أبعاده إلى:

١. فهم الوجدان: وهى فهم وتحليل الانفعالات وتوظيف المعرفة الوجدانية ويشتمل على: تسمية الانفعالات والتمييز بينها وبين التسميات المتشابهة وانفعالاتها وتفسير المعانى وفهم الانفعالات الحركية.
٢. إدراك الوجدان: وهى الإدراك والتقييم والتعبير عن الانفعال بصورة دقيقة ويشتمل على: التعرف على انفعالات الذات وانفعالات الأخرين والتعبير بدقة عن الانفعالات والحاجات المتصلة بها.
٣. استيعاب الوجدان: وهى تسهيل الانفعالات للتفكير وتحتوى على استخدام الانفعالات لتوجيه الانتباه- توليد الانفعالات لاتخاذ القرار وتوليد الحلول المناسبة.
٤. إدارة الوجدان: وهى تنظيم الانفعالات بصورة تأملية لتفعيل النمو الوجدانى والعقلى وتحتوى على الانفتاح أو التقبل المشاعر السارة وغير السارة الاقتراب أو الابتعاد من انفعال ما بشكل تأملى فى إدارة انفعال الذات دون كبت أو تضخيم للمعلومات التى تحملها. (عفاف عويس، ٢٠٠٦)

ويعرف الباحث الذكاء الوجدانى إجرائيا "إنه الدرجة التى يحصل عليها المراهق فى مقياس الذكاء الوجدانى متعدد العوامل للمراهقين".

- الإعتماد Dependency: يشير الدليل الإحصائى التشخيصى الرابع والأخير والتابع للرابطة الأمريكية للطب النفسى عام ١٩٩٤ (DSMIV) إلى المحكات الأتية فى تعريفه للإدمان بأنه "نوع من الاستعمال غير الموائم لأى مادة من المواد المخدرة يؤدى تعاطيها إلى حدوث ضرر أو أذى للشخص بدرجة كبيرة بحيث يؤثر تعاطيه لهذه المادة على حالته الجسمية والنفسية وعلى حياته الاجتماعية وكذلك تكيفه مع ضغوط الحياة العادية"، ولتشخيصه لابد من أن يظهر فى ثلاث أو أكثر مما يلى خلال فترة عام:

١. حدوث التحمل Tolerance ويعرف بأى مما يلى:
أ. حاجة ملحوظة لزيادة كمية المادة وصولا لحالة الانسجام أو التأثيرالمرغوب.
ب. ضعف تأثير نفس الكمية (الجرعة) السابقة لحدوث التأثير المرغوب.

٢. حدوث أعراض انسحابيةWithdrawal Symptom كما يتضح بأى مما يلى:
أ. ظهور الأعراض الانسحابية نتيجة التوقف أو تقليل الجرعات المعتادة للمادة المخدرة.
ب. استعمال نفس المادة أو ما يشبهها لتجنب أو تقليل أعراض الانسحاب.

٣. تعاطى المخدر بكميات أكبر أو لفترات زمنية أطول مما كان مقصودا.
٤. وجود رغبة ملحة للتعاطى وفشل كل المحاولات لضبط تعاطى المادة أو الإقلاع عنها
٥. قضاء معظم الوقت فى أنشطة ضرورية للحصول على المادة.
٦. يؤدى تعاطى المادة المخدرة إلى أن يترك الشخص أو يقلل من معظم الأنشطة الاجتماعية والوظيفية والترفيهية التى كان يقوم بها.
٧. الاستمرار فى تعاطى المادة برغم المعرفة بالأضرار أو حدوث أضرار صحية ونفسية نتيجة التعاطى (D.S.M.IV, 1994, 80- 85)

يعرف الاعتماد إجرائيا فى هذه الدراسة بإنه "إساءة وافراط عينة الدراسة فى استخدام المواد المخدرة".

- المراهقة: هى الفترة المبكرة من مرحلة الرشد تبدأ بظهور العلامات الفسيولوجية للبلوغ وتنتهى عند سن ٢١ عام تقريبا (خالد ابراهيم الفخرانى وابتسام حامد، ٢٠٠٠) ويرى الباحث أن المراهقة فى هذه الدراسة تنطبق على الذكور الذين تتراوح أعمارهم ما بين (١٦- ٢١) عام (متوسطة، متأخرة).

الدراسات السابقة:

- دراسات تناولت الذكاء الوجدانى فى مراحل مختلفة من العمر بما فيها المراهقة:

١. دراسات تناولت الذكاء الوجدانى لدى المراهقين فى دراسة لمنسى سعيد (٢٠٠٢) بعنوان "الذكاء الوجدانى وعلاقته بالذكاء العام والمهارات الاجتماعية وسمات الشخصية دراسة عاملية"، شملت الدراسة (٢٠٥) طالبا وطالبة منهم (٩٣ طالبا، ١١٢ طالبة) من كلية التربية النوعية جامعة المنوفية، واستخدم اختبار الذكاء الوجدانى إعداد

الباحثة، واختبار المهارات الاجتماعية إعداد السيد السمادونى (١٩٩١)، والبروفيل الشخصى إعداد جابر عبدالحميد وفؤاد ابوحطب (١٩٧٦)، واختبار الذكاء العالى إعداد السيد محمد خيرى. أظهرت النتائج وجود ارتباط دال بين بعد التعاطف لاختبار الذكاء الوجدانى والذكاء العام (ر= ٠,٢٦ بدلالة ٠,٠٠١)، كما يوجد ارتباط دال بين بعد إدارة الانفعالات لاختبار الذكاء الوجدانى والمهارات الاجتماعية (ر= ٠,٢٩ بدلالة ٠,٠٠١)، كما ظهر وجود ارتباط دال بين الوعى بمشاعر الذات من اختبار الذكاء الوجدانى وكل من الاجتماعية (ر= ٠,٢٩)، والسيطرة (ر= ٠,٣٧)، والاتزان الانفعالى (ر= ٠,٢٤) وجميعها بدلالة ٠,٠١، كما يوجد ارتباط دال بين التعاطف وكل من الاجتماعية (ر= ٠,٣٩)، والسيطرة (ر= ٠,٤٣)، والمسئولية (ر= ٠,٣٧) وجميعها بدلالة ٠,٠١، كما يوجد ارتباط دال بين إدارة الانفعالات وكل من السيطرة (ر= ٠,٣٨)، والاتزان الانفعالى (ر= ٠,٥٣) وكليهما بدلالة ٠,٠١، كما يوجد ارتباط دال بين الوعى بمشاعر الآخرين وكل من الاجتماعية (ر= ٠,٦٧) والسيطرة (ر= ٠,٤٩) والاتزان الانفعالى (ر= ٠,٢٣) وجميعها بدلالة ٠,٠١، كما يوجد ارتباط بين دافعية الذات وكل من السيطرة (ر= ٠,٦٣)، والاتزان الانفعالى (ر= ٠,٤٣) وكليهما بدلالة ٠,٠١، كما يوجد ارتباط دال بين الدرجة الكلية للذكاء الوجدانى وكل من الاجتماعية (ر= ٠,٢٧)، والسيطرة (ر= ٠,٦٦)، والاتزان الانفعالى (ر= ٠,٢٢) وجميعها بدلالة ٠,٠١.

كما قامت فتون محمد (٢٠٠٣) بدراسة موضوعها "بعض الأساليب المعرفية والسمات الشخصية الفارقة بين ذوى الذكاء الوجدانى المرتفع وذوى الذكاء الوجدانى المنخفض لطلبة المرحلة الثانوية"، وقد استهدفت الكشف عن الفروق بين مرتفى الذكاء الوجدانى ومنخفضى الذكاء الوجدانى فى السمات الشخصية، وذلك للتعرف إلى السمات التى ترتبط بالذكاء الوجدانى للطلبة والوقوف على الخصائص التى تميز سلوكهم، مما يمكنا من تقييم الشخصية ككل، تكونت العينة من (٤٠٠) طالباً وطالبة، منهم (٢١١) طالباً و(١٨٩) طالبة، من الطلاب المقيدين بالصف الثالث الثانوى للعام الدراسى (٢٠٠٢-٢٠٠٣) فى مدرستى الأورمان، وطبق عليهم مقياس الذكاء الوجدانى متعدد العوامل واستفتاء الشخصية للمرحلة الاعدادية والثانوية واختبار الأشكال المتضمنة (الصورة الجمعية)، اسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة احصائياً بين الطلبة مرتفعى الذكاء الوجداني، ومنخفضى الذكاء الوجدانى فى خمسة عوامل من عوامل الشخصية كما يقيسها اختبار كاتل لصالح الطلبة مرتفعى الذكاء الوجداني.

وأجرى توماس سيملان Tomas Simelane (٢٠٠٨) دراسة بعنوان "الدور المعدل للذكاء الوجدانى فى نمو هوية المراهقين الأفارقة فى مدارس متعددة الثقافات" تم اختيار ست مدارس للبحث الامبيريقى ثلاثة منها من مناطق مركزية وثلاثة أخرى من مناطق فرعية وقد اشترك فى الدراسة ٢٢٦ مراهقاً أفريقيا من المناطق الفرعية و٢٤٠ من مدارس مركزية فكان الاجمالى ٤٦٦ وقد وجد أن التعاطف والعلاقات الوجدانية تلعب أدواراً معدلة أقوى فى نمو هوية المراهقين الأفارقة فى مدارس المناطق المركزية فى حين أن تنظيم الذات يلعب دوراً أقوى بالنسبة للمراهقين الأفارقة فى مدارس المناطق الفرعية. وعلى الرغم من ذلك لم تظهر فروق دالة بين المجموعتين فيما يتعلق بالدور المعدل لتنظيم الذات فى نمو هويتهم.

٢. دراسات تناولت الذكاء الوجدانى لدى الراشدين:

أجرى عادل محمد (٢٠٠٣) دراسة موضوعها "الفروق الفردية فى الذكاء الوجدانى فى ضوء المتغيرات الحيوية/ الاجتماعية"، وقد شملت الدراسة ١٤٩ مبحوثا، ٩٠ من الذكور و٥٩ من الإناث بمتوسط عمرى ٣١,٧ وانحراف معيارى ١٧,٢ واستخدمت قائمة الذكاء الوجدانى إعداد الباحث وتشمل الذكاء الوجدانى الوجدانى البينشخصى والبينذاتى وإدارة الانضباط والتكيفية والحالة المزاجية. وتبين وجود تأثيرات دالة للنوع على الذكاء البينشخصى حيث (ف= ٣,٦٧ بدلالة ٠,٠٥) وعلى التكيفية (ف= ٨,٣٢ بدلالة ٠,٠٠٥) ووجود تأثيرات دالة للعمر على كل من التكيفية والحالة المزاجية العامة (ف= ٤,١١، ٤,٦٦) على الترتيب بدلالة (٠,٠١، ٠,٠٥) بينما أظهرت الحالة الزواجية

تأثيرات على كل من الذكاء البيذاتى والحالة المزاجية والذكاء الوجدانى حيث قيم "ف" على الترتيب (٤,٥٠، ٤,٧١، ٤,٧١ بدلالة ٠,٠٥) ولم تظهر تأثيرات للتعليم أو المهنة أو الدخل على الذكاء الوجدانى أو اى من مكوناته. كما وجد تأثير دال لتفاعل النوع مع الحالة الزواجية على الذكاء الوجدانى تراوحت ف بين (١٠,٨٨، ٣,٦٣). وفيما يتعلق بالفروق بين الجنسين فقد حققت الإناث تفوقا على الذكور فى المقاييس الفرعية للذكاء الوجدانى بمستويات دلالة (٠,٠١، ٠,٠٥، ٠,٠٠٥) كذلك تفوقت فئة العمر الأكبر بين أفراد العينة (أكبر من ٤٨ سنة) على جميع مكونات الذكاء الوجدانى، وفئة أعزب مقارنة بالمتزوجين كما كانت هناك فروق دالة فى اتجاه أهل المدينة مقارنة بأهل القرية. كذلك كانت تقديرات ذوو الدخل المرتفع تقديرات فى الذكاء الوجدانى أعلى من ذوى الدخل المنخفض. والخلاصة ان الفئة التى حققت أعلى مستوى من الذكاء الوجدانى فى حدود عينة الدراسة هى: فئة الإناث، عمر ٤٨ سنة فأكثر، المتزوجات، ذوات التعلم المرتفع، ونشأن ويعشن فى المدينة، ومن مستوى اقتصادى متوسط أو مرتفع.

تعليق الباحث: يبدو من خلال قراءة النتائج الخاصة بدراسات الذكاء الوجدانى فى مراحل مختلفة من العمر أن هناك عدد من المؤشرات التى لابد أن توضع فى الاعتبار ومنها ما يلي:

- أن الدراسات التى تناولت برامج تعديل أو تطوير الذكاء الوجدانى سواء لدى الأطفال أو المراهقين قد أثبتت جدوى هذه البرامج فى تعديل الذكاء الوجدانى لدى هذه الفئات.
- تشير الدراسات التى تناولت علاقة الذكاء الوجدانى بمتغيرات أخرى فى الشخصية (مثل الذكاء العام وسمات الشخصية إلى أن الذكاء الوجدانى يرتبط بالمتغيرات الايجابية فى الشخصية سواء أكانت قدرات معرفية (مثل الذكاء العام) أو عوامل شخصية (مثل السمات).
- ارتبط الذكاء الوجدانى فى كل مرحلة عمرية ببعض المشكلات التى تنبع من خصائص هذه المرحلة فمثلاً وجد تمايز لمكونات الذكاء الوجدانى فى الأعمار الأكبر لدى الأطفال ويتسق ذلك مع تمايز القدرات عموماً كلما تقدم عمر الطفل، وفى المراهقة ساعد برنامج تمية الذكاء الوجدانى فى نمو هوية المراهقين الأفارقة وهى أزمة يعانى منها المراهقين عموماً وهى أزمة تحديد الهوية، أما فى الرشد فقد ارتبط الذكاء الوجدانى بمتغيرات تخص الراشدين مثل الزوج والعمل.
- دراسات تناولت الذكاء الوجدانى والاضطرابات المختلفة بما فيها الإدمان:

١. دراسات تناولت الذكاء الوجدانى واضطرابات أخرى غير الإدمان: أجرى رأفت السيد (٢٠٠٥) دراسة موضوعها الذكاء الوجدانى وعلاقته بالاضطرابات العقلية بالمقارنة بالأسوياء، شملت الدراسة مجموعتين الأولى من المرضى العقليين بمستشفيات الصحى النفسية والثانية من الأسوياء وقوام كل منها ٤١ فردا بمتوسط عمر المرضى ٣٩,٧ ± ٨,٨ عاما والأسوياء ٣٨,١٧ ± ٨,٤ عاما. واستخددم استبيان الذكاء الانفعالى اعداد رشا الديدى والمقابلة الاكلينيكية وتبين وجود فروق دالة بين المجموعتين فى الوعى الذاتى كأحد مكونات الذكاء الوجدانى حيث (ف= ١٨,٤ بدلالة ٠,٠٠١) فى اتجاه الأسوياء كما وجدت بينهما فروق فى تنظيم وإدارة الانفعال (ف= ٢١,٧ بدلالة ٠,٠٠٠١) فى اتجاه الأسوياء، وفى الدافعية الشخصية (ف= ٢٣,٦ بدلالة ٠,٠٠١) وفى اتجاه الاسوياء ايضا، وفى المشاركة الوجدانية (ف= ١١,٠٣ بدلالة ٠,٠٠٠١) فى نفس الاتجاه، وفى معالجة العلاقات (ف= ٣٦,١٤ بدلالة ٠,٠٠٠١) فى اتجاه الأسوياء أيضا، كما تبين أنه بالنسبة للأسوياء فإن من يتمتع بذكاء وجدانى يكون لديه قدر من الانسجام والتوافق مع الحياة أكثر ممن لديهم قدر أقل من الذكاء الوجدانى، ووجدت فروق دالة بين المرضى والأسوياء فى مستوى الذكاء الوجدانى على مقياس الذكاء الوجدانى بأبعاده الخمسة حيث بلغت (ف= ٢٨,٦ بدلالة ٠,٠٠٠١) فى اتجاه الأسوياء.

كما قامت رشا الديدى (٢٠٠٥) بدراسة موضوعها الذكاء الانفعالى وعلاقته باضطرابات الشخصية لدى عينة من دارسى علم النفس، شملت الدراسة (٩٠) طالب وطالبة بالفرقة الثالثة والرابعة قسم علم النفس بكلية الآداب جامعة الزقازيق بمتوسط عمرى قدره

(٢٠,٤٧± ٠,٧٨) منهم (٤٥ ذكور، ٤٥ إناث)، واستخدم استبيان الذكاء الانفعالى إعداد الباحثة ويشمل خمسة مقاييس فرعية هى الوعى بالذات (الذكاء الداخلي)، وتنظيم الوجدان، والدافعية الشخصية، والمشاركة الوجدانية، ومعالجة العلاقات. كما استخدم استبيان تشخيص الشخصية إعداد عبدالله عسكر (٢٠٠٠) ويقيس اضطرابات الشخصية البارانوية، والفصامية، وشبه الفصامية، والهستيرية، والنرجسية، والتجنبية، والاعتمادية، والوسواسية القهرية، والسلبية (السلبية العدوانية)، والاكتئابية، والحدية، والمضادة للمجتمع إضافة لمقياس الكذب.. أظهرت النتائج أن الإناث أعلى من الذكور فى مقياس المشاركة الوجدانية (ف= ٢٨,٠٢ بدلالة ٠,٠٠١)، بينما كان الذكور أعلى من الإناث فى المجموع الكلى للذكاء الانفعالى (ف= ٦,٣٣ بدلالة ٠,٠١)، ولم توجد فروق بينهما فى مقاييس الوعى الذاتى وتنظيم وإدارة الانفعالات والدافعية الشخصية. أما فيما يتعلق بارتباط أبعاد الذكاء الوجدانى فقد ارتبط الوعى الذاتى فقط بالاضطرابات شبه الفصامية، وتنظيم الوجدان بالحدية والاكتئابية، ولم ترتبط الدافعية الشخصية بأى من الاضطرابات، وارتبطت المشاركة الوجدانية بالشخصية المضادة للمجتمع والحدية والاكتئابية والعدوانية السلبية والوسواسية والاعتمادية والهستيرية وشبه الفصامية، أما معالجة العلاقات فقد ارتبطت فقط بالعدوانية السلبية. وتراوحت جميع معاملات الارتباط الدالة بين ٠,٢١- ٠,٣١.

وفى دراسة لعثمان الخضر (٢٠٠٦) بعنوان "هل الاذكياء وجدانيا اكثر سعادة؟"، شملت الدراسه (٢٩٧) طالبا من جامعة الكويت منهم (١٥٣) طالبا، (١٤٤) طالبه، متوسط اعمارهم (٢٠,١± ١,٦٠) سنة، واستخدم مقياس الذكاء الوجدانى إعداد فاتن موسى، واستبيان الذكاء الأنفعالى إعداد رشا الديدى، أظهرت النتائج ارتباطات إيجابيه دالة إحصائيا بين السعادة وجميع مقاييس الذكاء الوجدانى الكلية والفرعيه وتراوحت بين (٠,٢٣- ٠,٦٤) بدلالة ٠,٠١. تشير معادلة الانحدار للتنبؤ بدرجة السعادة من خلال المقاييس الفرعيه كلا من مقياس الذكاء الوجدانى إلى أن ٤٤,٦% من التباين فى درجة السعادة يمكن التنبؤ بها بصورة جوهرية من خلال أربعة مقاييس فرعية هى تنظيم الذات، والدافعية الشخصية، الوعى بالذات (استبيان الذكاء الانفعالى) والتقدير والتعبير عن الوجدان (مقياس الذكاء الوجدانى) لم تسفر النتائج عن فروق جوهرية بين الجنسين فى مقياس الذكاء الوجدانى. وجميع المقاييس الفرعية لها. وكذلك المقاييس الفرعية المشاركة الوجدانية ومعالجة العلاقات الخاصة باستبيان الذكاء الإنفعالى. حيث حازت الإناث على متوسطات أعلى فى هذه المقاييس من متوسطات الذكور.

وفى دراسة قام بها سامى محمد هاشم (٢٠٠٤) موضوعها "الذكاء الانفعالى وعلاقته بالصحة النفسية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية"، استهدفت محاولة التوصل إلى علاقة هذا النوع من الذكاء بالذكاء العقلى والجنس والعمر والصحة النفسية، تضمنت عينة الدراسة (٢٩٧) من طلبة وطالبات المدارس الثانوية العامة بمحافظة الاسماعلية تتراوح أعمارهم من (١٥- ١٧) سنة، واستخدمت الدراسة ثلاثة مقاييس هى مقياس الصحة النفسية ومقياس الذكاء الانفعالى واختبار الذكاء المصور، أسفرت نتائج الدراسة عن ان الذكاء الانفعالى يرتبط بالذكاء العقلى التقليدى إلا انه ليس نسخة منه، كما يوجد ارتباطات دالة احصائيا بين بعدى التعاطف وتنظيم الانفعالات والصحة النفسية.

كما أجرى سكوت وثوشنسون (Schutte N. S.& Thorsteinsson E. B., 2006) دراسة لبحث ما إذا كان الذكاء الوجدانى المنخفض يرتبط بانخفاض الكفاءة الذاتية فى التحكم فى المقامرة والمشكلات المرتبطة بها وما إذا كان الكفاءة الذاتية فى المقامرة ستعدل من العلاقة بين الذكاء الوجدانى والمقامرة، وقد شارك فى هذه الدراسة ١١٧ مبحوثاً عبارة عن ٤٩ امرأة و٦٨ رجل متوسط أعمارهم من ٣٩,٩٣ (بانحراف معيارى ١٣,٨٧)، وقد طبق عليهم بطارية للذكاء الوجدانى ومقياس للكفاءة الذاتية للتحكم فى المقامرة ومقياس لمشكلات المقامرة وقد بينت نتائج هذه الدراسة أن الذكاء الوجدانى المنخفض قد ارتبط بالكفاءة الذاتية المنخفضة ومزيد

من مشكلات المقامرة وقد عدلت الكفاءة الذاتية للتحكم فى المقامرة جزئياً العلاقة بين الذكاء الوجدانى ومشكلات المقامرة.

وفى دراسة للشريفاستافا وموخباداياShrivastava) (A.& Mukhopadhyay A., 2009، استهدفت فحص الميكانزمات العميقة التى تقف وراء الأعراض المرضية لدى مراهقين خضعوا لتكنيك بقع الحبر الاسقاطى ومستوى الذكاء الوجدانى لديهم، وقد تم استخدام تقييم الشخصية متعدد الأبعاد كأداة مسحية فى المرحلة الأولى على ٥١٠ مراهقاً تتراوح أعمارهم ما بين (١٤- ١٨) عاماً لتقييم الأعراض المرضية الداخلية لديهم وقد تم تحديد المراهقين الذين حصلوا على درجة أعلى من الدرجة القاطعة بوصفهم مجموعة المرضى (ن= ١٥) والذين حصلوا على درجة أقل من الدرجة القاطعة مجموعة الأسوياء (ن= ١٠) ثم تم توزيع اختبار بقع الحبر وبطارية مانجال للذكاء الوجدانى على كلا المجموعتين، وقد بينت النتائج أن المجموعة المرضية أقل بشكل دال فى الذكاء الوجدانى من المجموعة السوية كما أظهرت التحليلات الكيفية انخفاض المجموعة المرضية فى الاستجابات التى تشير إلى الذكاء الوجداني.

٢. دراسات تناولت الذكاء الوجدانى والإدمان: أجرت فورتينو (Fortino D., 2002) دراسة استهدفت بحث ما إذا كانت المتغيرات الشخصية الخمس المرتبطة بالادراك والتواصل وتنظيم الوجدان قادرة على التنبؤ بنتائج العلاج والكفاءة لدى رجال ونساء يتعاطون الهيروين (ن= ٩٥) وكانت المتغيرات المنبئة هى الاكزيما والعصابية والانحسار فى الذات والوعى بالذات والمواجهة بالكبت وقد تضمنت المتغيرات المحك تقييم التوقف عن التعاطى والادراة الناجحة للعلاقات الشخصية فى الاسرة والمواقف الاجتماعية، وقد فسر نموذج الشخصية المستخدم حوالى ٤٦% من التباين بالنسبة لمجموعة المتوقفين، وكما كان متوقعاً فقد ارتبطت الاكزيما والوجدان السلبى عكسياً بالتوقف عن التعاطى والادارة الناجحة للعلاقات الشخصية.

تعليق الباحث: يتضح من نتائج الدراسات التى عرضناها سابقاً ارتباط الأعراض المرضية والاضطرابات بانخفاض مستوى الذكاء الوجدانى، كما يبدو أيضاً أن هناك متغيرات تلعب دور الوسيط بين الذكاء الوجدانى والمشكلات المرتبطة باضطرابات معينة (مثل المقامرة) وذلك مثل الكفاءة الذاتية.

ظهر أيضاً مدى ندرة الدراسات، فى حدود البحث الذى قام به الباحث، التى تناولت العلاقة بين الذكاء الوجدانى وتعاطى المخدرات، حيث لم يجد الباحث غير دراسة واحدة وقد أجريت فى البيئة الغربية ودعمت نتائجها فرض العلاقة السلبية بين التعاطى والذكاء الوجدانى متمثلا فى الادارة الناجحة للعلاقات الشخصية.

- دراسات تناولت الإدمان عند المراهقين: قام باتون وكاندل (Paton& Kandel, 1984) بدراسة موضوعها العوامل النفسية والاستخدام غير الشرعى للعقاقير، استهدفت معرفة العلاقة بين العوامل النفسية والاستخدام غير الشرعى للعقاقير، ولتحقيق ذلك تكونت عينة الدراسة من (٨٢٠٦) من طلبة المدارس العليا، طبق عليهم استبيان لجمع المعلومات عن سلوك تعاطى العقاقير، اسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ايجابية بين كل من العوامل النفسية (المزاج الاكتئابى- العزلة- تقدير الذات) والاستخدام غير الشرعى للعقاقير، كذلك انخفاض تقدير الذات لدى متعاطى العقاقير.

وفى دراسة قام بها ستورن (Storn, 1985) موضوعها استخدام الماريجوانا والغضب لدى طلبة الجامعة، استهدفت معرفة العلاقة بين تعاطى الماريجوانا والغضب لدى طلبة الجامعة، ولتحقيق ذلك تكونت عينة الدراسة من ٤٩٧من الذكور والاناث المتعاطين للمارجوانا تم تقسيمهم الى اربع مستويات للتعاطى وهى (غير متعاطى- يتعاطى فى المناسبات- متعاطى بصورة مستمرة-متعاطى يوميا) طبق عليهم مقياس الغضب لسبيلرجروالذى يقيس ابعاد الغضب الداخلى والغضب الخارجى والغضب الجامع، وقد اسفرت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق دالة بين مستويات التعاطى الاربعة على مقياس الغضب الداخلى والجامح وان متعاطى الماريجوانا بصورة مستمرة اكثر عدوانية من غير المتعاطين.

وقام زينونج واخرون (Zenong et al, 1995) دراسة موضوعها العوامل عالية الاثارة لتعاطى المواد المخدرة بين مدارس الشباب المكسيكية والامريكية، استهدف البحث عن الاسباب والعوامل المثيرة للتعاطى الاسرية والنفسية والاجتماعية المتصلة باستخدام المواد المخدرة

الرئيسية والثانوية، ولتحقيق ذلك تكونت عينة الدراسة من (٢,٢١٦) من طلاب المدارس، وقد اسفرت نتائج الدراسة عن ان العلاقة بين تعاطى المخدرات الرئيسية وقائمة العوامل عالية الاثارة كانت لها دلالة واضحة للطالبات اكثر من الطلبة.

قام مايرز (Myers, 1995) بدراسة موضوعها مشكلات السلوك المرضى لما قبل مرحلة المراهقة وتنبؤها بالانتكاسة وتوالى التعاطى لدى مدمنى الكحوليات والمواد المخدرة الاخرى، استهدفت فحص العلاقة بين اضطراب سوء السلوك ومدى تأثيرة فى مرحلة المراهقة والتنبؤ بالانتكاسة خلال سنتين من العلاج، ولتحقيق ذلك تكونت عينة الدراسة من (١٣١) من مدمنى الكحوليات والمواد المخدرة الاخرى، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ايجابية بين معدل انتشار اضطراب السلوك فى مرحلة ما قبل المراهقة وشرب الكحوليات اوادمان المواد المخدرة الاخرى خلال سنتين من العلاج، كذلك تأثير الاضطراب المرضى على عملية الانتكاسة وتطور بعد العلاج للمراهقين من مدمنى الكحوليات والمواد المخدرة الاخرى، كذلك المراهقين الذين لديهم اضطراب سلوكى فى مرحلة مبكرة من حياتهم يجعلهم اكثر عرضة للاستمرار فى الادمان.

كما أجرى ابوبكر مرسى محمد (١٩٩٩) دراسة موضوعها تعاطى المراهقين للبانجو وعلاقته بتقدير الذات والشعور بالوحدة النفسية، استهدفت الكشف عن علاقة التعاطى ببعض المتغيرات النفسية؛ مثل: الشعور بالوحدة النفسية وتقدير الذات، ومعرفة الفروق بين المتعاطين وغير المتعاطين من المراهقين فى درجة الشعور بالوحدة النفسية، ودرجة تقدير الذات، وأيضاً التعرف على أسباب تعاطى البانجو، فضلاً عن اجراء دراسة دينامية متعمقة لشخصية متعاطى البانجو، وتكونت عينة الدراسة من عينة المتعاطين (٤٥ مفردة)، وقد تراوحت أعمارهم من (١٥- ١٩) عاما وعينة غيرالمتعاطين (٩٧ مفردة)، وقد تراوحت أعمارهم من (١٥- ٢٠) عاما، طبق عليهم أدوات سيكومترية (اختبار تقدير للمراهقين والراشدين، مقياس الشعور بالوحدة النفسية، استبيان اسباب تعاطى المخدرات) وكذلك ادوات اكلينيكية (استمارة المقابلة الشخصية، المقابلة الحرة، اختبارT.A.T وقد اسفرت النتائج عن وجود علاقة اتباطية سالبة دالة عند مستوى ٠,١ بين الشعور بالوحدة النفسية وتقدير الذات لدى عينة المتعاطين وكان المتعاطون أكثر شعوراً بالوحدة وأقل فى تقديرهم لذواتهم من غير المتعاطين، كما بينت نتائج الدراسة الاكلينيكية أن شخصية متعاطى البانجو تفتقر إلى علاقات اجتماعية قوامها الالفة، ويضطرب ادراكها، وانه فى حاجة الى المساندة والدعم.

تعقيب: حاولت الدراسات التى تناولت الاعتماد على المواد المخدرة فى المراهقة التركيز على علاقة بعض اضطرابات الشخصية لدى المراهقين واعتمادهم على المواد المخدرة والمعتمدين، واتفقت النتائج على وجود ارتباط دال بين اضطرابات الشخصية (الاكتئاب العزلة التقدير المنخفض للذات، السلوك المضطرب) بينما اختلفت نتائج دراسة استورن حيث توصل الى عدم وجود فروق دالة بين المعتمدين وغير المعتمدين فى العدائية وكان ذو المستوى الاجتماعى القتصادى المرتفع ذوى اتجاهات سلبية نحو المعتمدين.

منهج الدراسة:

إعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى المقارن الذى يستخدم مجموعتين.

وتتحدد هذه الدراسة على أساس حجم وخصائص العينة التى أستخدمت فيها وإسلوب إختيارهم والموقف الذى أجريت فيه الدراسة بالإضافة إلى طبيعة الأدوات المستخدمة وكذلك الأساليب الإحصائية المستخدمة.

كما ان العمل على تثبيت عدة متغيرات بين كل من المجموعتين التى تشتمل عليهم عينة الدراسة أى: متغير نسبة الذكاء.

عينة الدراسة:

تتكون عينة الدراسة من مجموعتين كل مجموعةمكونه من ٥٠ فرداً أى أن العينة الكلية ١٠٠ فرد.

- عينة المراهقين المعتمدين: تتكون من ٥٠ مدمناً تم اختيارهم من مستشفى دار المقطم للصحة النفسية كلهم من الذكور.
- عينة المراهقين غير المعتمدين: وتتكون من ٥٠ طالباً من جامعة عين شمس من كليات الأداب والتجارة والحقوق، جميعهم بالفرقة الأولى (أول مرة).

وقد وضع الباحث شروط لانتقاء العينة كالتالى:

١. ان يكون قد تم تشخيص مجموعة المعتمدين بأنها حالة اعتماد على المواد المخدرة طبقاً لدليل التشخيص الرابع التابع لجمعية الطب النفسى الأمريكى (DSM IV)

واستبعاد ذوى التشخيصات المزدوجة.

٢. أن يكون المريض قد اكمل فترة ثلاثة اسابيع للتأكد من قضاء اعراض الانسحاب الحادة (عضوية ونفسية) وتكون فرصة لزيادة دافعية المريض للعلاج.

٣. أن يتراوح عمر العينة للمدمنين من (١٦- ٢١) عام

٤. جميع افراد العينة حاصلين على الثانوية العامة.

٥. يتراوح المستوى الاجتماعى الاقتصادى ما بين المتوسط الى مرتفع.

٦. جميع أفراد العينة غير متزوجين.

٧. التأكد من عدم تناول اى عقار طبى يمكن ان يؤثر على نتائج الدراسة اثناء التطبيق وذلك من خلال التقارير الطبيه الخاصه بالمرضى.

٨. فضل الباحث عدم تثبيت نوع المخدر، وذلك لعدد من الاسباب اهمها ان الخبرة الاكلينيكية تؤكد على اهمية

أ. وجود مرض أو اضطراب ذو سمات واحدة فى الشخصية (الادمان) رغم تعدد انواع المواد المخدرة.

ب. ان هناك انواع مختلفة من المواد المخدرة يتعاطاها المعتمدين، ومعظم افراد العينة اقروا بتعاطيهم لمختلف هذه المواد مما يدفع الى عدم تحديد نوع العقار حتى لاتصبح العينة صغيرة للغايه ولا نستطيع التعميم على مجموعات كبيرة.

أدوات الدراسة:

١. مقياس الذكاء الوجدانى متعدد العوامل للمراهقين: ينتظم المقاييس فى أربعة أبعاد رئيسية، وهذه الأبعاد الرئيسية تقاس بسبع مقاييس فرعية فى مقياس المراهقين وفيما يلى عرض المقاييس التى تقيس كل بعد:

- البعد الأول إدراك الوجدان Perceiving Emotion: ويشير هذا البعد إلى قدرة الشخص على معرفة المحتوى الوجدانى والذى يوجد فى مثيرات متعددة وتتمثل فى مجموعة من الوجوه والتصميمات والقصص، ويقاس هذا البعد من خلال أربعة مقاييس فرعية هى:

أ. إدراك الوجدان فى الوجوه Faces (٨ وجوه× ٦ انفعالات= ٤٨ مفردة) فى (مقاييس المراهقين والراشدين): وفى هذا المقياس يعرض على الشخص ثمانية وجوه ويطلب منه أن يختار اختيار من خمسة اختيارات تبدأ من (١) بالتأكيد لا يوجد إلى (٥) بالتأكيد يوجد، ويحدد الشخص اختياراته فى كل وجه من الوجوه الثمانية تبعا لستة انفعالات يمثلون ستة بنود وهى (الغضب- الحزن- السعادة- الاشمئزاز- الخوف- الدهشة).

ب. إدراك الوجدان من التصميمات Designs (٨ تصميمات فنية× ٦ انفعالات= ٤٨ مفردة) فى (مقاييس المراهقين والراشدين): يتم فى هذا القسم عرض ثمانية تصميمات فنية على الشخص ويطلب منه أن يختار من خمسة اختيارات تبدأ من (١) بالتأكيد لا يوجد إلى (٥) بالتأكيد يوجد، ويحدد الشخص اختياراته فى كل تصميم من التصميمات الثمانية تبعا لستة انفعالات يمثلون ستة بنود وهى (الغضب- الحزن- السعادة- الاشمئزاز- الخوف- الدهشة).

ج. إدراك الوجدان فى القصص Stories (٣ قصص× ٧ انفعالات= ٢١ مفردة) فى (مقياس المراهقين): يتم فى هذا القسم تقديم مجموعة قصص، ثم يطلب من المفحوص أن يحدد ما شعور الشخص الذى يروى القصة، وذلك من خلال اختيار الشخص لاختيار من خمسة اختيارات تبدأ بـــ (١) بالتأكيد لا يوجد، إلى بالتأكيد يوجد (٥) ويحدد المفحوص (راشد- مراهق) شعور الشخص الذى بالقصة من خلال قائمة تضم سبعة انفعالات ويمثل كل انفعال بندا من البنود مثل (حسود- مفعم بالحياة- خجلان- هادىء- متقبل- نشيط- سعيد).

- البعد الثانى استيعاب الوجدان Assimilating Emotions: يقاس هذا البعد من خلال أحكام الإدراك المصاحب فى (مقاييس راشدين ومراهقين) Synesthesia Judgments يتكون من (٦ انفعالات× ١٠ أحاسيس= ٦٠ بندا): ويشير هذا البعد إلى (قدرة الشخص على استيعاب المشاعر والمشاعر الموازية والمصاحبة لها وتتضمن هذه القدرة على تحليل الانفعالات من حركة ولمس ولون ويطلب فى هذا الجزء من الشخص أن يتخيل انفعال بسيط ثم يطلب منه أن يستخدم هذا التخيل فى توضيح الانفعالات الفرعية المصاحبة للانفعال الذى

تخيله، ويطلب من الشخص فى هذا القسم أن يتخيل ستة انفعالات، وكل انفعال يطلب منه تخيله يتم بعده عرض ثمانية بنود كل بند يشمل اختيارين بينهما متصل من (١) إلى (٥)، مثل (دفء/ برد- منخفض/ مرتفع، برتقالى/ أزرق- أسرع/ أبطأ- سعيد/ غير سعيد- حاد الذهن/ متبلد- حسن/ سيء- محب/ كريه- أصفر/ أرجوانى)، ومن الملاحظ أن كل انفعالين متقابلين يمثلان بندا.

- البعد الثالث: فهم الوجدان Understanding Emotions: يقاس هذا البعد من خلال:

أ. فهم مزيج المشاعر Blends ٨ مفرادات غى مقاييس (مراهقين- راشدين): ويعنى قدرة الشخص على تحليل الانفعالات المعقدة، ويقدم للشخص ثمانية بنود ويطلب منه أن يختار اختيار من أربعة اختيارات، وفى الأربع بنود الأولى يتكون الاختيار من انفعالين، وفى البند الخامس والسادس يتكون الاختيار من ثلاثة انفعالات، وفى البند السابع والثامن يتكون الاختيار من أربعة انفعالات.

ب. فهم نسبية الانفعالات (٢ قصة×١٠ أسئلة= ٢٠ مفردة) فى (مقياس المراهقين): ويعنى قدرة الشخص على وصف الصراع الاجتماعى بين شخصيتين وذلك من خلال تقييم المفحوص لنسبة المشاعر الخاصة بكل من الشخصيتين اللتين بالقصة، وفى هذا القسم يقدم للشخص قصص ويطلب منه فى كل قصة أن يقيم استجابة الشخصيتين التى تدور حولهما القصة من خلال خمسة بنود بخمسة اختيارات تبدأ (١) بالتأكيد محتمل، إلى (٥) بالتأكيد غير محتمل، وبالتالى تتكون القصة الواحدة من (١٠) بنود بواقع (٥) بنود لكل شخصية فى القصة.

- البعد الرابع إدارة الوجدان Managing Emotions يقاس هذا البعد فى (مقياس المراهقين فقط):

إدارة الوجدان فى الذات والآخرين (٦ قصص× ٤ أسئلة= ٢٤ مفردة): يشير هذا البعد إلى قدرة الشخص على تنظيم المشاعر واستخدامها استخداما جيدا فى المواقف المختلفة ويتكون هذا البعد من اختبار واحد، ويعرض فى هذا الاختبار على الشخص موقف معين ثم يقدم له بعد هذا الموقف أربعة بنود وكل بند يجاب عليه من خلال متصل على خمسة درجات تبدأ من (١) شيء سيىء لتفعله، إلى (٥) شيء حسن لتفعله، فيما يلى جدول يوضح تكوين الاختبار وعدد البنود:

جدول (١)

مقياس الذكاء الوجدانى متعدد العوامل للمراهقين	المفردات (البنود)
إدراك الوجدان	
الجزء الأول: الوجوه. ٨ وجود× ٦ انفعالات	٤٨
الجزء الثانى: التصميمات النية. ٨ تصميمات× ٦ انفعالات	٤٨
الجزء الثالث: القصص. ٣ قصص× ٧ انفعالات	٢١
استيعاب الوجدان	
الجزء الرابع: أحكام الإحساس المصاحب. ٦ انفعالات× ١٠ أحاسيس	٦٠
فهم الوجدان:	
الجزء الخامس: فهم مزيج الانفعالات: ٨ أسئلة	٨
الجزء السادس فهم نسبية الانفعالات: ٢ قصة× ١٠ أسئلة	٢٠
إدارة الوجدان:	
الجزء السابع: فى الذات والآخرين: ٦ قصص× ٤ أسئلة	٢٤
المجموع	٢٢٩

الشروط السيكومترية للمقياس فى البيئة المصرية: إجراءات الصدق والثبات لمقاييس الذكاء الوجدانى راشدين- مراهقين للنسخة العربية:

- الصدق: لقد قرر معدا المقاييس الحالية فى صورتها العربية أن يتتبعا خطوات الفريق معد المقاييس فى صورتها غير العربية وطبقا للمحكات المتاحة فى البيئة العربية، وعلى ذلك فقد كانت إجراءات الصدق كما يلى:

١. الصدق الظاهرى: تتضح إجراءات الصدق الظاهرى كالأتى:

أ. أخذ معدا المقياس فى صورته العربية قرارا باستبعاد الجزء الخاص بإدراك الوجدان من الموسيقى باعتبار أن المقياس يقدم فى صورة ورقية.

ب. اختيار مجموعة من الخبراء وعلماء النفس، وقد بلغوا خمسة من أعضاء هيئة التدريس بجامعات القاهرة وحلوان وأكتوبر والزقازيق.

ج. طلب منهم الحكم على مدى مناسبة الصورة والمواقف مع الثقافة المصرية والعربية وكانت النتائج كما يلى:

جدول (٢) يوضح آراء المحكمين فى مدى مناسبة الصور والمواقف الخاصة بمقاييس المراهقين والراشدين.

المحكمين	مدى مناسبة الصور والمواقف	
	نعم	لا
المحكم الأول	✓	
المحكم الثانى	✓	
المحكم الثالث	✓	
المحكم الرابع	✓	
المحكم الخامس	✓	

طلبت:

- أن يجيب المحكم الأول (أستاذ دكتور فى التربية الفنية) على الجزء الخاص بالتصميمات الفنية "الثانى فى مقياس الراشدين والمراهقين"، "تحكيم الغرض".
- اجتمع علاء الدين كفافى وفؤاد الدواش مع المحكم الثانى لتحديد مفاتيح تقديم درجات الجزء الأول "وجوه" والجزء الرابع "أحكام الإحساس المصاحب" فى مقاييس الراشدين والمراهقين "طبقا لمحك إجماع المجموعة على كل اختيار لكل مفردة.
- أن يجيب المحكم الثالث على أربع من مقاييس الذكاء الوجدانى بواقع المقياس الجزء الثالث والخماس فى مقياس الراشدين وبالمثل الجزء الثالث والخامس فى مقياس المراهقين.
- أن يجيب المحكم الرابع على أربع من مقاييس الذكاء الوجدانى بواقع المقياس الجزء السادس والسابع فى مقياس الراشدين وبالمثل الجزء السادس والسابع فى مقياس المراهقين.
- أن يجيب المحكم الخامس على المقياس الثامن والتاسع والعاشر والحادى عشر من مقياس الراشدين، وقد كان تقدير المحكمين من الثالث وحتى الخامس طبقا لمحك الخبراء.

والهدف من إجراء التحكيم بالصورة السابقة أن يتم تحديد كيفية تقدير درجة المفحوص على المقاييس، مما يعنى أن هذا التحكيم أسفر عن استخراج مفتاح تقدير الدرجات تبعا لآراء الخبراء وعلماء النفس المصريين وتبعا لمعايير الثقافة العربية فى الانفعالات.

٢. صدق المحتوى: قام معدا النسخة العربية بعرض تعريفات للأبعاد الأربعة للذكاء الوجدانى وبيان بتعريف المهمات التى تقاس بها هذه الأبعاد فكانت النتائج أن أجمع المحكمون على صدق ما تقيسه الأبعاد متسقة مع تعريف مهماتها الفرعية فى الجدول التالى:

جدول (٣) يوضح نتائج صدق المحتوى لمقاييس الذكاء الوجدانى للمراهقين والراشدين

المهمة	مدى تمثيل المهمات والأبعاد لما تقيسه							
	مقياس المراهقين				مقياس الراشدين			
المحكم	إدراك	استيعاب	فهم	إدارة	إدراك	استيعاب	فهم	إدارة
الأول	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓
الثانى	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓
الثالث	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓
الرابع	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓
الخامس	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓

٣. الصدق التلازمى: أراد معدا المقاييس فى نسختها العربية أن يطمئنا إلى صدق الجزء الخاص بإدراك الوجدان من الوجوه فقاما بحساب الارتباط بين هذا الجزء وبين مقياس الذكاء الوجدانى الذى أعده فاروق عبدالسلام وفؤاد الدواش (٢٠٠٣)، وقد تم اختيار هذا المقياس لأنه مصمم على نموذج القدرة العقلية الذى صممت عليه المقاييس الحالية وقد بلغمعامل الارتباط فيما بين هذا الجزء والدرجة الكلية لإدراك الوجدان فى مقياس فاروق عبدالسلام وفؤاد الدواش ٠,٧٢، وهذا يعنى أن الصور التى تحتويها المقاييس لا تتعارض التعبيرات الموجود بها مع الثقافة العربية فى التعبيرات الانفعالية.

أعتمد الباحث حساب الصدق على الصدق الذاتى للاختبار.

- ثبات المقاييس:

١. الثبات بحساب ألفا والتجزئة النصفية: قام معدا النسخ العربية الحالية بحساب معامل الثبات لمقاييس الذكاء الوجدانى الحالية حيث (ن= ١٠٠) بواقع ٥٠ من المراهقين (٢٠ ذكور- ٣٠ إناث)، ٥٠ من الراشدين بواقع (٢٣ رجال- ٢٧ إناث)، وذلك باستخدام معامل ألفا والتجزئة النصفية وتتضح النتائج فى الجدول التالى:

جدول (٤) يوضح نتائج الثبات لمقاييس الذكاء الوجدانى للمراهقين والراشدين باستخدام معامل ألفا والتجزئة النصفية

ألف كرونباخ	التجزئة النصفية	
	سبيرمان بروان	جتمان
٠,٧٢	٠,٧٨	٠,٨١

٢. الثبات بإعادة التطبيق: قام الباحث بتطبيق مقاييس الذكاء الوجدانى المراهقين على عينة مقدارها (٢٠) معتمدين، و(٢٠) غير معتمدين، ثم أعادا تطبيقها بعد ١٥ يوما على نفس العينة وكانت النتائج مرضية ومطمئنة إلى حد بعيد والجدول يوضح النتائج.

أ. نتائج حساب الثبات لعينة المعتمدين:

جدول (٥) Correlations Descriptive Statistics

	Mean	Std. Deviation	N
التطبيق الأول	٥٦,١٠	٦,٨١٣	٢٠
التطبيق الثانى	٥٥,١٠	٦,٩٩٥	٢٠

تعليق: لا يوجد فروق دالة بين المتوسطات والانحراف المعيارى فى التطبيق الأول والتطبيق الثانى على مجموعة المعتمدين.

جدول (٦) Correlations

		التطبيق الأول	التطبيق الثانى
التطبيق الأول	Pearson Correlation	١	٠,٩٨٣**
	Sig. (2-tailed)		٠,٠٠٠
	N	٢٠	٢٠
التطبيق الثانى	Pearson Correlation	٠,٩٨٣**	١
	Sig. (2-tailed)	٠,٠٠٠	
	N	٢٠	٢٠

** Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

ب. نتائج حساب الثبات لعينة غير المعتمدين:

جدول (٧) Correlations Descriptive Statistics

	Mean	Std. Deviation	N
التطبيق الأول	٦٧,٧٠	١٩,٨٣٤	٢٠
التطبيق الثانى	٦٦,٥٠	١٨,٣٣٢	٢٠

تعليق: لا يوجد فروق دالة بين المتوسطات والانحراف المعيارى فى التطبيق الأول والتطبيق الثانى على مجموعة غير المعتمدين.

جدول (٨) Correlations

		التطبيق الأول	التطبيق الثانى
التطبيق الأول	Pearson Correlation	١	٠,٩٩٢**
	Sig. (2-tailed)		٠,٠٠٠
	N	٢٠	٢٠
التطبيق الثانى	Pearson Correlation	٠,٩٩٢**	١
	Sig. (2- tailed)	٠,٠٠٠	
	N	٢٠	٢٠

** Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

٢. اختبار المصفوفات المتتابعة: تصميم واستخدام الاختبار: نشر اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة عام ١٩٧٨، وقد صمم هذا الاختبار على أساس نظرى لاختبار صحة الإفتراض الذى قدمه تشارلز سبيرمان (للعامل العام) الذى يعكس القدرة العقلية العامة للإنسان، ومن ثم فقد أدعى رافن إمكانية تصميم اختبار لقياس الفروق بين الافراد فى القدرة على الملاحظة الدقيقة والتفكير المنطقى المتقد.

ويتكون الاختبار من خمسة قوائم هى (أ/ب/ج/د/ه) وهو يقيس قدرة الفرد العقلية من خلال فهمه لاشكال عديمة المعنى تقدم له خلال موقف الاختبار بمشاكله التى تبلغ ٦٠ مشكلة متدرجة الصعوبة، ليقم الدليل على منطقية العلاقة التى تحكم الحل السليم.

ويقيس الاختبار مدى متسع من نشاط الوظيفة العقلية بحيث يصلح للاستخدام مع جميع الأفراد فى مختلف الأعمار فى ستة سنوات وحتى ما بعد الستين، ويمكن أن تزودنا بنتائج هذا الاختبار بملخص دقيق لقدرة الفرد العقلية دون التأثر بعوامل البيئة الجغرافية أو الاجتماعية باعتباره اختبارا عبر حضارى. وقد قام بتعريب الاختبار واعداد النسخة العربية د. سيد عبدالعال

٣. استمارة مقابلة من اعداد الباحث: تهدف هذه الاستمارة الى تجميع معلومات عن افراد العينة وتتكون من:

أ. البيانات الديموجرافيه.
ب. الشكوى والحالة الراهنة
ج. التاريخ العائلى للأمراض النفسية والإدمان.
د. الشخصية قبل المرض وبعده
ه. معلومات عن تاريخ النمو.
و. التاريخ الشخصى.

ز. تاريخ استعمال العقار

الأساليب الإحصائية:

تم الإستعانة ببعض الأساليب الإحصائية مثل المتوسط الحسابى والإنحراف المعيارى وإختبار قيمة "ت".

عرض وتفسير النتائج ومناقشتها:

- الفرض الاول وينص على "يوجد فروق ذات دلاله احصائيه بين مجموعة المعتمدين ومجموعة غير المعتمدين (الأسوياء) فى الذكاء الوجدانى فى اتجاه غير المعتمدين"، وللتحقق من هذا الفرض استخدم الباحث اختبار T- test كاسلوب احصائى يوضح دلالة الفروق بين المجموعتين ويوضح الجدول التالى نتائج هذا التحليل.

جدول (٩) الفروق بين مجموعة المعتمدين وغير المعتمدين فى الذكاء الوجدانى

المجموعات	ن	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة ت
المعتمدين	٥٠	٤٣,٧٢	٧,٤٧٨	٣,٥١٠-
غير المعتمدين	٥٠	٤٨,٥٨	٦,٣١٨	

دال عند مستوى معنويه (٠,٠٥)

ومن الجدول السابق يتضح انه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات المراهقين المعتمدين وغير المعتمدين فى الذكاء الوجدانى، حيث كانت قيمة "ت" المستخرجة –٣,٥١٠، وهى أكبر من القيمة الجدولية عند مستوى ٠,٠٥ ولصالح مجموعة غير المعتمدين.

- الفرض الثانى وينص على "يوجد فروق ذات دلاله احصائيه بين مجموعة المعتمدين ومجموعة غير المعتمدين (الأسوياء) فى فهم الوجدان فى اتجاه غير المعتمدين"، وللتحقق من هذا الفرض استخدم الباحث اختبار T- test كاسلوب احصائى يوضح دلالة الفروق بين المجموعتين ويوضح الجدول التالى نتائج هذا التحليل.

جدول (١٠) الفروق بين مجموعة المعتمدين وغير المعتمدين فى فهم الوجدان

المجموعات	ن	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة ت
المعتمدين	٥٠	١٠,٩٢	٤,٦٦٨	٢,١٧٩-
غير المعتمدين	٥٠	١٢,٦٦	٣,١٧٩	

دال عند مستوى معنويه (٠,٠٥)

ومن الجدول السابق يتضح انه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات المراهقين المعتمدين وغير المعتمدين فى فهم الوجدان، حيث كانت قيمة "ت" المستخرجة –٢,١٧٩، وهى أكبر من القيمة الجدولية عند مستوى ٠,٠٥ ولصالح مجموعة غير المعتمدين.

- الفرض الثالث وينص على "يوجد فروق ذات دلاله احصائيه بين مجموعة المعتمدين ومجموعة غير المعتمدين (الأسوياء) فى ادارة الوجدان فى اتجاه غير المعتمدين"، وللتحقق من هذا الفرض استخدم الباحث اختبار T- test كاسلوب احصائى يوضح دلالة الفروق بين المجموعتين ويوضح الجدول التالى نتائج هذا التحليل.

جدول (١١) الفروق بين مجموعة المعتمدين وغير المعتمدين فى ادارة الوجدان

المجموعات	ن	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة ت
المعتمدين	٥٠	٥,٦٢	١,٩٧٨	٤,٩٣٤-
غير المعتمدين	٥٠	٨,١٢	٢,٩٨٧	

دال عند مستوى معنويه (٠,٠٥)

ومن الجدول السابق يتضح انه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات المراهقين المعتمدين وغير المعتمدين فى إدارة الوجدان، حيث كانت قيمة "ت" المستخرجة –٤,٩٣٤، وهى أكبر من القيمة الجدولية عند مستوى ٠,٠٥ ولصالح مجموعة غير المعتمدين.

- الفرض الرابع وينص على "يوجد فروق ذات دلاله احصائيه بين مجموعة المعتمدين ومجموعة غير المعتمدين (الأسوياء) فى استيعاب الوجدان فى اتجاه غير المعتمدين"، وللتحقق من هذا الفرض استخدم الباحث اختبار T- test كاسلوب احصائى يوضح دلالة الفروق بين المجموعتين ويوضح الجدول التالى نتائج هذا التحليل.

جدول (١٢) الفروق بين مجموعة المعتمدين وغير المعتمدين فى استيعاب الوجدان

المجموعات	ن	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة ت
المعتمدين	٥٠	١٣,٠٠	١,٦٦٦	٣,١٣٤-
غير المعتمدين	٥٠	١٤,٤٨	٢,٨٩٤	

دال عند مستوى معنويه (٠,٠٥)

ومن الجدول السابق يتضح انه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات المراهقين المعتمدين وغير المعتمدين فى استيعاب الوجدان، حيث كانت قيمة "ت" المستخرجة –٣,١٣٤، وهى أكبر من القيمة الجدولية عند مستوى ٠,٠٥ ولصالح مجموعة غير المعتمدين.

تعقيب عام على النتائج:

نستنتج مما سبق أن المراهقين غير المعتمدين لديهم قدرة أعلى للذكاء الوجدانى من المراهقين المعتمدين وهذا يتفق مع بعض الدراسات التى أثبتت أن المدمنين وأصحاب الاضطرابات النفسية والأمراض النفسية وبعض السمات الشخصية والأقل فى الذكاء العام هم أقل من حيث الذكاء الوجدانى فاتفقت مع دراسة لمنسى سعيد (٢٠٠٢) والتى اهتمت بالذكاء الوجدانى وعلاقته بالذكاء العام والمهارات الاجتماعية

وسمات الشخصية.

كما اتفقت مع فتون محمد (٢٠٠٣) بدراسة موضوعها "بعض الأساليب المعرفية والسمات الشخصية الفارقة بين ذوى الذكاء الوجدانى المرتفع وذوى الذكاء الوجدانى المنخفض لطلبة المرحلة الثانوية".

ودراسة رأفت السيد (٢٠٠٥) بدراسة موضوعها الذكاء الوجدانى وعلاقته بالاضطرابات العقلية بالمقارنة بالأسوياء.

ودراسة رشا الديدى (٢٠٠٥) بدراسة موضوعها الذكاء الانفعالى وعلاقته باضطرابات الشخصية لدى عينة من دارسى علم النفس.

وفى دراسة قام بها سامى محمد هاشم (٢٠٠٤) موضوعها "الذكاء الانفعالى وعلاقته بالصحة النفسية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية"، أسفرت نتائج الدراسة عن ان الذكاء الانفعالى يرتبط بالذكاء العقلى التقليدى إلا انه ليس نسخة منه، كما يوجد ارتباطات دالة احصائيا بين بعدى التعاطف وتنظيم الانفعالات والصحة النفسية.

كما أجرت فورتينو (FortinoD, 2002) دراسة استهدفت بحث ما إذا كانت المتغيرات الشخصية الخمس المرتبطة بالادراك والتواصل وتنظيم الوجدان قادرة على التنبؤ بنتائج العلاج والكفاءة لدى رجال ونساء يتعاطون الهيروين (ن= ٩٥) وكانت المتغيرات المنبئة هى الاكزيما والعصابية والانحسار فى الذات والوعى بالذات والمواجهة بالكبت وقد تضمنت المتغيرات المحك تقييم التوقف عن التعاطى والادراة الناجحة للعلاقات الشخصية فى الاسرة والمواقف الاجتماعية، وقد فسر نموذج الشخصية المستخدم حوالى ٤٦% من التباين بالنسبة لمجموعة المتوقفين، وكما كان متوقعاً فقد ارتبطت الاكزيما والوجدان السلبى عكسياً بالتوقف عن التعاطى والادارة الناجحة للعلاقات الشخصية.

يتضح من الدراسات التى عرضناها سابقاً ارتباط الأعراض المرضية والاضطرابات بانخفاض مستوى الذكاء الوجدانى، كما ظهر أيضاً مدى ندرة الدراسات- فى حدود البحث الذى قام به الباحث- التى تناولت العلاقة بين الذكاء الوجدانى وتعاطى المخدرات، حيث لم يجد الباحث غير دراسة واحدة وقد أجريت فى البيئة الغربية ودعمت نتائجها فرض العلاقة السلبية بين التعاطى والذكاء الوجدانى متمثلا فى الادارة الناجحة للعلاقات الشخصية.

التوصيات التطبيقية:

١. يجب تنمية الذكاء الوجدانى لدى المراهقين وادخال برامج تنمية لدى الأطفال والمراهقين كنوع من أنواع برامج الوقاية.
٢. وكما يجب ادخال برامج تنمية الذكاء الوجدانى وتفعيله ضمن البرامج المستخدمة لعلاج المراهقين المعتمدين على المواد المخدرة.
٣. زيادة عدد النشرات والندوات فى أهمية الذكاء الوجدانى فى الحياة

مقترحات بحثية:

١. القيام بدراسة حول أسباب انخفاض الذكاء الوجدانى لدى المراهقين.
٢. دراسة فعالية برنامج تنمية الذكاء الوجدانى لدى المراهقين.
٣. دراسة علاقة المعاملة الوالدية السلبية وانخفاض الذكاء الوجدانى لدى المراهقين.

المراجع:

١. المركز القومى للبحوث والدراسات الاجتماعية الجنائية، (٢٠٠٧).
٢. هناء ابوشهبة (١٩٩٠)، علاقة بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية بإنتكاسة الإدمان، المنيا، **مجلة البحث فى التربية وعلم النفس**، عدد: (٤).
٣. ابوبكر مرسى محمد مرسى (١٩٩٩)، تعاطى المراهقين للبانجو وعلاقته بتقدير الذات والشعور بالوحدة النفسية، **دراسات نفسية**، مج٩، ع٣، ص‌ص٣٥٥- ٣٨٥.
٤. آمال زكريا منسى النمر (٢٠٠٦)، فاعلية برنامج لتنمية الذكاء الوجدانى على بعض المتغيرات النفسية للأطفال، **رسالة دكتوراة**، غير منشورة، قسم اللإرشاد النفسى، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
٥. حسين على فايد (١٩٩٧)، العلاقة بين الخجل والأعراض السيكوباثولوجية فى المراهقية، **مجلة دراسات نفسية** المجلد السابع، عدد (٢).
٦. خالد إبراهيم الفخرانى، ابتسام حامد السطيحة، (٢٠٠٠)، **إدمان المراهقين، التقييم والوقاية والعلاج**، دار الحضارة للطباعة والنشر والتوزيع.
٧. خالد عبدالرازق النجار (٢٠٠٧)، الذكاء الوجدانى لدى الأطفال- قياسه وتمايز أبعاده، **دراسات نفسية**، مج ١٧، ع٣، إبريل ٢٠٠٧، ص‌ص٤٢٣- ٤٧٩.
٨. رأفت السيد أحمد السيد (٢٠٠٥)، الذكاء الوجدانى وعلاقته بالاضطرابات العقلية بالمقارنة بالأسوياء، **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، مج ١٥، ع (٤٨)، يوليو، ١٩٣- ٢٤٢.

٩. رشا عبدالفتاح الديدى (٢٠٠٥)، الذكاء الانفعالى وعلاقته باضطرابات الشخصية لدى عينة من دراسى علم النفس، **مجلة علم النفس العربى المعاصر**، ١ (١)، ٦٩- ١١٢

١٠. رندا رزق الله (بدون تاريخ) برنامج تدريبى لتنمية الذكاء العاطفى لدى تلاميذ الصف السادس، دراسة تجريبية ميدانية فى مدارس مدينة دمشق- سوريا، **رسالة دكتوراة**، قسم علم النفس، جامعة دمشق، سوريا.

١١. سامى محمد موسى هاشم (٢٠٠٤)، الذكاء الانفعالى وعلاقته بالصحة النفسية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، **دراسات عربية فى علم النفس**، مج ٣، ع٣، يوليو، صص١٣١- ١٩٦.

١٢. عادل محمد هريدى (٢٠٠٣)، الفروق الفردية فى الذكاء الوجدانى فى ضوء المتغيرات الحيوية/ الاجتماعية، **دراسات عربية فى علم النفس**، ٢، (٢)، ٥٧- ١٠٨

١٣. عبير السيد أحمد عبدربه (٢٠٠٦) العنف الوالدى وعلاقته بإدمان الأبناء المراهقين، **رسالة ماجستير**، غير منشورة، قسم الدراسات النفسية والاجتماعية، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

١٤. عثمان الخضر، هدى الفضلى (٢٠٠٦)، هل الاذكياء وجدانيا اكثر سعادة؟، ملخصات الأبحاث، **المؤتمر الدولى الثالث لكلية العلوم الأجتماعيه**.

١٥. عفاف أحمد عويس (٢٠٠٦)، **مقياس الذكاء الوجدانى للأطفال ٤- ١٠ سنوات**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

١٦. فتون محمود خرنوب (٢٠٠٣)، بعض الأساليب المعرفية والسمات الشخصية الفارقة بين ذوى الذكاء الوجدانى المرتفع وذوى الذكاء الوجدانى المنخفض لطلبة المرحلة الثانوية، **رسالة ماجستير**، غير منشورة، قسم علم النفس التربوى، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

١٧. لمياء عيد على عبدالنبى (٢٠٠٧)، العلاقة بين الذكاء الوجدانى والقبول/ الرفض الوالدى لدى طفل المدرسة الابتدائية، **رسالة ماجستير**، غير منشورة، قسم رياض الأطفال والتعليم، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

١٨. ليلى الجبالى، محمد يونس (٢٠٠٠)، الذكاء العاطفى، **عالم المعرفة**.

١٩. المجلس القومى لمكافحة الإدمان (١٩٩٩)، **الدليل الطبى للعلاج من الإدمان**، التقرير التمهيدى باقتراح استراتيجية المخدرات ومعالجة مشكلات التعاطى والإدمان، المستشارين العلمين، القاهرة.

٢٠. محمد رزق البحيرى (٢٠٠٧)، تنمية الذكاء الوجدانى لخفض حدة بعض المشكلات لدى عينة من الأطفال المضطربين سلوكياً، **مجلة دراسات نفسية**، المجلد السابع عشر، عدد (٣).

٢١. منسى سعيد ابوناشى (٢٠٠٢)، الذكاء الوجدانى وعلاقته بالذكاء العام والمهارات الاجتماعية وسمات الشخصية دراسة عاملية، **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، ١٢ (٣٥)، ١٤٥-١٨٨.

22. Bracket, marc, A, Mayer, John, D and Warnr, Rebecca M. (2004): Emotional intelligence and its relation I every day behavior. **Ph. D**. University of New Hampshin.

23. Cherniss, C., (2001): **The emotionally intelligent workplace**, New York Jossey- Bass.

24. DSM IV., (1994), **The fourth edition of diagnostic and statistical manual of mental disorder**, published by American psychiatric association.

25. Fortino D (2002): Affect regulation, emotional intelligence and addiction: A five-factor personality model and neuropsychological study to assess treatment outcome and efficacy in heroin users, **Ph.D.**, Saybrook Graduate School and Research Center, 2002, 224 pages

26. Mayer, J. Dipaolo, M. and Sulovey (1990): Perceiving affective content in ambiguous visual stipruli: A component of emotional intelligence. **Journal of personality assessmen**t, 54m 772-781.

27. Schutte I. N. & Thorsteinsson E. B. (2006): Gambling Control Self-efficacy as a Mediator of the Effects of Low Emotional Intelligence on Problem Gambling, **J Gambl Stud** (2006) 22:405- 411

28. Shrivastava& Mukhopadhyay (2009): Emotional Intelligence and Personality Pathology of Adolescents affected with Internalizing Symptoms, SIS **J. Proj. Psy. &**

Ment. Health (2009) 16: 41- 45

29. Simelane, Moses Thomas (2008): **The mediating role of emotional intelligence to identity development of African adolescents in multicultural schools**, University of South Africa (South Africa)

Summary

Emotional intelligence in adolescents who are dependent on narcotics and non-dependent ones- A Comparative Study

The present study aimed to know whether if there were differences between narcotic dependent and non-dependent adolescents in emotional intelligence and its components, the following materials have been used.

Tools:

1. Standardized interview form prepared by the researcher.
2. Multifactor emotions intelligence scales for adolescents.
3. Progressive matrecis test.

Sample:

The studying sample consisted of (100) adolescent and was divided into 50 narcotic dependant selected from the psychological department for the treatment of substance dependency from Dar El- Mokattam Hospital for Mental Health and (50) is non- dependent students from a university.

Results:

1. There are significant differences between a group of dependant and non-dependent ones group (normal) to perceiving emotions in the direction of non-dependent ones.
2. There are significant differences between a group of dependant and non-dependent ones group (normal) in assimilating emotions in the direction of non-dependent ones
3. There are significant differences between a group of dependant and non-dependent ones group (normal) in understanding emotions in the direction of non-dependent ones.
4. There are significant differences between a group of dependant and non-dependent ones group (normal) in managing emotions in the direction of non-dependent ones.
5. There are significant differences between a group of dependant and non-dependent ones group (normal) in emotional intelligence in the direction of non-dependent ones.